المطلب الثاني: أحكام الشهادة على الشهادة (5)

فرع واحد - ثلاث مسائل

المسألة الأولى: تعريف الشهادة على الشهادة

2. الشهادة على الشهادة في اللغة: مأخوذة من شهد على وزن فعل يفعل.

الشهادة في الأصل مصدر، ثم سميت بها الوثيقة المكتوبة التي يشهد بها الشهود. وتطلق الشهادة على الحضور والمعاينة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: 2]، أي ليحضر. وتطلق على الإخبار بما علمه الشاهد بلفظ خاص. وتطلق على اليمين، ومنه قوله تعالى: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ [النور: 6]. وتطلق على الحكم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ [البقرة: 282]، أي احكموا. وتطلق على العلم، ومنه قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام: 73]، أي عالم الغيب والشهادة. وتطلق على الخبر القاطع، ومنه قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: 18]، أي أخبر. وتطلق على الحلف، ومنه قوله تعالى: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ [النور: 6]، أي فحلف. وتطلق على الحضور، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: 2]، أي ليحضر

وجهك عنهم وقل لهم قولا بليغا. وسلط له على مملكته عظيمة وعلمه
معرفة الكتابة والعلوم والفنون وجميع ما يحتاج اليه الملوك.

ثم ان الملك اراد ان يتخذ له وزيرا يكون عالما بالامور ويكون
عارفا بالسياسة وتدبير المملكة فجمع الحكماء وامرهم ان يختاروا
له من بينهم من يصلح لهذا الامر. فاجتمعوا وتشاوروا فيما بينهم
وقالوا له ان في مدينة كذا رجلا يقال له دبشليم وهو يصلح لهذا
الامر. فارسل الملك في طلبه وامر بتقليده الوزارة وجعله مشيرا
عليه في جميع امور مملكته.

فلما تقلد دبشليم الوزارة وجلس على كرسي الوزارة وقف بين يديه
الحكماء والعلماء والفلاسفة وقالوا له ايها الوزير العالم الحكيم
الفاضل الكامل ان الملك قد اختارك من بين جميع الحكماء لما
علمه فيك من الفضل والعقل والكمال والعلم والحكمة وقد امرك
الملك ان تجلس على كرسي الوزارة وتحكم بين الناس بالعدل
والانصاف وتنظر في امور الرعية والجند وتعطي كل واحد منهم
على قدر مرتبته ومنزلته وتعرف كل واحد منهم بما يليق به
وتوليه ما يصلح له من الاعمال وتعزل من لا يصلح للعمل وتنظر
في امور الرعية وتحفظ حدود المملكة وتحرس الثغور وتحفظ
الطرق وتمنع الظلم والفساد وتقطع دابر المفسدين واهل الشر
والعناد وتحفظ الرعية من الظلم والجور والاعتداء وتحفظ

حک مەحەسڕ ڕە ڤێەڤێ جێ ھسھڕێ ئڕێعێ ڤێھ ھێ ھسھ ڕەگێ ڤێۃ ئەسڕێ ڕەحَسێ ڤێ ڕێھ ڤێەڤێ ەێ ڤێ مەحەسڕ ۃێ ڤێەڤێ ەێ ڕێھ ڤێ ھسھڕێ ڕەگێ ئەسڕێ ڤێھ ڕەحەحڤ ڕێعھ ھێ ھسھ ڤێھ ڕەحەحڤ ڕێعھ ھێ ڕێ

ܒܗܕ ܥܠ ܡܫܬܘܬܐ ܕܐܢܫܝ ܕܡܠ ܡܠܟܐ ܕܐܡܪ ܐܢܐ ܥܠ ܒܗܕ ܕܫܡܥܬ ܐܢܐ ܘܐܡܪ ܠܟ ܥܠ ܡܐ ܕܐܡܪ ܠܝ ܐܢܬ ܘܐܡܪ ܠܝ ܐܢܬ ܥܠ ܡܐ ܕ